

حقائق التفسير

@ 32 | | وقال بعضهم : الفردوس ميراث الأعمال ومجالسة الحق ميراث رؤية الفضل |
والنعماء . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 12] . | | قال الواسطي رحمة الله عليه
: ابتداء الله في سبب الخلق أنه أوجد نطفة ثم أنشأها | إنشاء ثم نقلهم من طبق إلى طبق ،
وجعلهم مضغاً بعد العلق ثم بعد المضغ عظاماً ، ثم | كسى العظم لحماً ، ثم أنشأه خلقاً آخر
، فشقق فيه الشقوق ، وخرق فيه الخروق ، وأمزج | فيها العصب ، ومد فيها القصب وجعل
العروق السائرة كالأنهار الجارية بين القطع | المتجاورة ، ثم أخبر عن فعله فقال : ! 2
2 ! الآية . | | وقال الحسين : الخلق متفاوتون في منازل خلقهم وصفاتهم ، وقد كرم الله
بني آدم | بصورة الملك ، وروح النور ، ونور المعرفة والعلم وفضلهم على كثير ممن خلقهم
| تفضيلاً . | | وقال أيضاً : خلق بني آدم من الماء والتراب بين الظلمة والنور ، فعدل
خلقهم ، وزاد | المؤمنين بإيمانهم نوراً مبيناً ، وهدى وعلماً ، وفضلهم على سائر العالمين
، كما نقلهم في | بدء خلقهم من حال إلى حال ، وأظهر فيهم الفطرة والآيات ، وتكامل فيهم
الصنع | والحكمة والبيانات وتظاهر عليهم الروح والنور والسبحات منذ كانوا تراباً ونطفة
وعلقة ، | ومضغة ، ثم جعلهم خلقاً سوياً إلى أن كملت فيهم المعرفة الأصلية . | | قوله عز
وعلا : ^ (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين . . . إلى قوله فتبارك الله | أحسن الخالقين
([الآية : 14] . | | وقال الحسين : خلق الخلق على أربع أصول فاعتدلها على أربع
أصول : الربع | الأعلى : إلهية ، والربع الآخر : آثار الربوبية ، والربع الآخر : النورية
بين فيه التدبير | والمشئنة ، والعلم والمعرفة ، والفهم والفتنة ، والفراصة والإدراك ،
والتمييز ولغات | الكلام والربع الآخر : الحركة والسكون كذلك خلقه فسواه . | | قوله
تعالى : ! 2 2 ! . | | قال الحسين : فطر الأشياء بقدرته ، ودبرها بلطف صنعه فأبدأ آدم
كما شاء لما شاء ، | وأخرج منه ذرية على النعت الذي وصف من مضغة وعلقة ، وبدائع خلقه ،
وأوجب | لنفسه عند خلقته اسمه الخالق ، وعند صنعة الصانع ، ولم يحدثوا له اسماً كان
موصوفاً |